العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات

دراسة ميدانية لطلاب كلية الطب – جامعة البطانة- السودان

د. سمية خليفة محمد المهدي[1]

أولاً: الإطار العام للدراسة:

١/ مقدمة :- إن معرفة الفرد لذاته تعتبر من الاشياء المهمة في حياته حيث انه من خلال هذة المعرفة يستطيع ان يكون مفهوم ايجابي نحو الذات مما يشعره بكيانه المستقل وهو يحس بالزهو والابتهاج والنجاح، اما المفهوم السلبي عن الذات فقد يقود الي الفشل وعدم تحقيق المكانة الاجتماعية.أشار(دسوقي،١٩٨٧: ٢٨٦) الي أن الذات هي الكيان الجوهري أو الجزئي لشخص واحد ويستخدم كمرادف للشخصية،فاللفظ يؤكد شعور الفرد بكيانه وهو يحس بالزهو والإبتهاج والنجاح والحزن وخيبة الأمل والفشل.ويري أبودية (٢٠٠٣) أن المرء بحاجة إلي إمتلاك نظرة إيجابية لذاته ويميل إلي تحقيق ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكانياته حقيقية واقعية وأنه كلما كان المتعلم أكثر إنجازا كان تقديره لذاته أكبر، فالحاجة إلي تحقيق الذات ترتبط بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات (أبودية،٢٠٠٣: ٦).

إن للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في حياة الفرد وأسرته فهو لا يعني فقط انتقال الطالب إلي مراحل دراسية عليا،بل له جوانب هامة في حياة الفرد حيث أنه يقود الفرد لإختيار نوع الدراسة والمهنة وبالتالي تحديد الدور الإجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الإجتماعية من خلال نظرته لذاته ومستوي طموحه.مما سبق ترى الباحثه أن التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالتفوق والنجاح ويعزز الثقة بالنفس ويرفع مستوي الطموح، حيث أن النجاح يشعر الإنسان بالفخر وبإمكانيات الفرد وقدراته وهذا التأثير متبادل فالحاجة إلي تقويم الذات تأتي في أعلي سلم الحاجات الإنسانية وفي التعليم تتبلور من خلال حاجة المتعلم للحصول علي مكانة إجتماعية مرموقة وغالبا ما ترتبط بالنجاح والتفوق أو الخوف من الرسوب الذي يفقده المكانة ومن المهم أيضا رضا الآخرين عنه فهو يشعر بالإرتياح والرضا عندما يشعر برضاهم عنه.عليه فقد جاءت الدراسة محاولة للتعرف على مفاهيم الطلاب نحو ذواتهم وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي.

٢/ مشكلة الدراسة: من خلال عمل الباحثة في المرحلة الجامعية لاحظت أن كثير من الاطلاب تنقصهم المعرفة بذواتهم وان مفهومهم نحو الذات ليس إيجابيا مما يؤثر علي تحصيلهم الدراسي وأنهم بحاجة إلي لتكوين مفهوم إيجابي نحو الذات. عليه يمكن أن نصاغ مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :-

أ. هل توجد علاقة إرتباطية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب كلية الطب بجامعة البطانة ؟

( ) استاذ علم النفس التربوي المساعد، كلية التربية رفاعة، جامعة البطانة، السودان.
ت:٠٠٢٤٩١٢٢٤٦٨١٨١

ب/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم الذات تعزى للتخصص (طلاب/ طالبات)؟

ج/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التحصيل الدراسي ترجع للنوع (طلاب / طالبات)؟

د/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التحصيل الدراسي ترجع للنوع القبول (عام /خاص)؟

٤/ أهمية الدراسة: تنبع أهمية البحث الحالي أنها تتناول موضوعا هاما من خلال التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، كما أنها تحاول الكشف عن مفهوم الذات لدى الطلاب ومساعدتهم على تكوين مفهوم موجب نحو الذات وهي قد تصنع الحاجة ملحة إلى معرفة الذات وهذا يشير إلى ذلك (حمد، ٢٠١٠ : ١٣) بقوله : حينما تتغير الأشياء من حولك فإن ذلك يعني أن عليك أن تتغير معها وذلك لأن هذه الأشياء تؤثر على الأشياء الشخصية والاجتماعية الساكنة، وإن تجاهل هذه الأشياء هذه الاستجابات الانفعالية إزاء الذات وإزاء المجتمع ويكمن أهمية هذه الدراسة أيضا من أنها يمكن أن تفيد أصحاب القرار في مجال علم النفس التي تواجه التغيرات ويمكن أن تسهم في تحديد ومعالجة المشكلات الناتجة عن الفهم القاصر للطلاب عن ذواتهم وتكوين مفهوم موجب نحو الذات مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

٥/ أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى الآتي:

أ/ التعرف على العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

ب/ التعرف على الفروق الإحصائية في مفهوم الذات على ضوء النوع(طلاب/ طالبات)

ج/ التعرف على الفروق الإحصائية في مفهوم التحصيل الدراسي على ضوء النوع (طلاب /طالبات) ونوع القبول (عام/ خاص)

د/ تقديم حلول وتوصيات تساعد في حل المشكلة.

٦/ فروض الدراسة :

أ/ توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب كلية الطب جامعة البطانة

ب/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم الذات ترجع للنوع (طلاب /طالبات) لصالح الطلاب

ج/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التحصيل الدراسي ترجع للنوع (طلاب /طالبات) لصالح الطالبات

د/ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التحصيل الدراسي ترجع لنوع القبول (عام /خاص).

٧/ حدود الدراسة :

الحدود المكانية : كلية الطب - جامعة البطانة - محلية شرق الجزيرة - ولاية الجزيرة

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م.

٧/مصطلحات الدراسة :-

أ/ مفهوم الذات :-عرفه (زهران،٢٠٠٦: ٢٦٦) أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بشورة الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته.

التعريف الإجرائي لمفهوم الذاتيعني في هذه الدراسة مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في مقياس مفهوم الذات.

ب/ التحصيل الدراسي :-هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في الإختبارات التحصيلية في الفصل الدراسي الأول أو الثاني.

ج/ جامعة البطانة : جامعة حكومية تقع في دولة السودان ولاية الجزيرة وسط السودان – محلية شرق الجزيرة تمت إجازة قانونها من قبل المجلس الوطني في عام ٢٠٠٨ م وصادق عليه السيد رئيس الجمهورية وفي نفس العام ومن ثم تم تعيين مدير الجامعة في سبتمبر ٢٠٠٩م .وتم تخريج الدفعة الأولى من الجامعة في العام٢٠١٥م

د/ كلية الطب : كلية الطب جامعة البطانة تأسست استنادا على المادة (٩/د) من قانون جامعة البطانة لسنة ٢٠٠٧ م حيث أصدر مجلس الجامعة قراراً بإنشاء كلية الطب جامعة البطانة بتاريخ ٢٠١٢ وتم إجازة نظام الأساس لها وتم استيعاب الدفعة الأولى للطب في العام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٥م تقع الكلية في الناحية الشمالية الغربية لمدينة رفاعة بمحلية شرق الجزيرة بولاية الجزيرة بالسودان.

ثانيا: الإطار النظري والدراسات السابقة

١/ مفهوم الذات :-

أ/ الذات في اللغة : : يقال ذات الشي اي حقيقته وخاصته وكذلك يقال عرفته من ذاته اي من نفسه وكأنه يعني سريرته المضمرة (ابن منظور، ١٩٨٨: ١٣).

ب/ الذات اصطلاحا: يذكر مورفي (١٩٨٧) تعريفا للذات بأنها الفرد كما يعرف نفسه كما يرى كومب ان ذات الفرد هي الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه او ذاته والذات هي الكيان الجوهري او الخارجي الجزئي لشخص واحد ومع انها تستخدم كمرادف للشخصية فاللفظ يؤكد شعور الفرد لكيانه وهو يحس بالزهو والابتهاج والنجاح والحزن وخيبة الامل والفشل (السوقي ، ١٩٧٧ : ٣٨٦).

ومفهوم الذات تكوين معرفي منظم ومتعلم من المدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالفرد يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته (زهران، ١٩٨٩: ٨٣).

وعرفه روجرز بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الإيجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص (أبو زيد،١٩٨٧ : ٤٧).

وعرف كذلك بأنه الطريقة التي ينظر بها الفرد الى نفسه ويكون تفكيره وشعوره وسلوكه غالبا منسقا ومنسجما مع مفهومه عن ذاته وهو ايضا مجموعة القيم والاتجاهات والاحكام التي يمتلكها الانسان عن سلوكه وقدراته وجسمه وجاذبيته كشخص (سمارة،١٩٩٩ : ١٩١).

تطور مفهوم الذات:-

مفهوم يتعلم مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لتفاعله مع البيئة، ويلخص (عبد الله) عن مفهوم الذات في ثلاثة مراحل .

١/الادوار الخاصة:

حيث يقوم الطفل بتجربة الادوار المختلفة لاختبار منفصل ٢/ الادوار العامة حيث يتمكن الطفل من لعب ادوار في شكل عام متناسق متكامل وفي تحديد سلوكه وتوقعاته لهذه الادوار ٣/الذات المنفردة والذات الاجتماعية - في هذه المرحلة من مراحل تطور مفهوم الذات تتكون الذات الاجتماعية من خلال ما يعطيه الاخرون له من احكام عن حضارته وسلوكه (زهران، ١٩٨٩ : ٨٧).

ومن اهم التطورات الحديثة لنظرية الذات الاطار الذي قدمه (فيليب فيرنون، ١٩٥٣) من ان هنالك مستويات مختلفة للذات هي :-

١/الذات الاجتماعية او العامة - التي يعرضها الفرد للمعارف والقرباء والاخصائي النفسي.

٢/الذات الشعورية الخاصة :- كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظيا ويشعر بها ولا يكشفها الفرد عادة لاصدقائه الحميمين فقط.

٣/الذات المضمرة :- هي التي يتعرض لها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليل

٤/الذات العميقة او المكبوته - وهي التي يتوصل الى صورتها عن طريق التحليل النفسي (زهران، ١٩٨٨).

ومن ما تقدم يتضح ان مفهوم الذات يتكون من تفاعل الفرد مع البيئة، ولا نستطيع ان ندرك الذات الا من خلال علاقة الفرد الدينامية بي العالم الخارجي وكل ما تحمله التجارب التي يقوم بها اثناء نشاطاته فانه يكون فكرة عن قدراته ثم تتطور الى فكرة عن ذاته وايضا عن ذوات الاخرين (دويدار، ١٩٩٩ : ٤٣).

انواع مفهوم الذات :-

١/مفهوم الذات الإيجابي : وهو تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها حيث تظهر عن بعد بمفهوم ذات ايجابي صورة نقية وصافيه وواضحة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد او يحتك به ويكشف عنها بأسلوب معاملتها وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها واهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الاتي، كما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنه.

٢/ مفهوم الذات السلبي : ويشمل مظاهر الانحرافات السلوكية والانماط المضطربة المتناقضة مع اساليب الحياة العادية، تخرج اصحابها عن الانماط السلوكية المتوقعة من الافراد العاديين في المجتمع والتي تجعلنا نحكم على من تصدر منهم هذه المظاهر السلوكية بسوء التوافق الاجتماعي والنفسي ونصنفهم في فئة لا سوية (الطيب، ٢٠٠٠ : ٣١).

ابعاد مفهوم الذات :-

١/مفهوم الذات المدرك: وهو من المدركات والتصورات التي تحدث خصائصها الذات كما تستكشف اجرائيا في وصف الفرد بذاته كما يتصورها هو (زهران، ١٩٨٩ : ٨٣).

٢/مفهوم الذات الواقعية: وهو عبارة عن الذات كما تحددها المعايير الواقعية التي تفرضها الجماعة وتتبناها في ثقافتها وحضارتها وربما اتصل هذا المفهوم بمفهوم الذات عما يجب ان تكون او كما يتوقع ان تكون، وهذه ذات الفرد كما تؤهله له قدراته وخصائصه وما كان يتوقع منه او كما يجب ان يكونه (البهي وعبدالرحمن،١٩٩٩ : ٤٦).

٣- مفهوم الذات المثالية : وهي مجموعة من القيم والمبادئ والتكوينات النفسية ويحملها الفرد ويجعل منها تنظيما متناسقا يسميه الذات المثالية، وهي في ذلك تختلف عن الذات الفعلية التي تكون عبارة عن ذات اخرى محددة يحاول الفرد ان يمتص خصائصها او يتوحد معها وخاصة على مستوى الادراك والشعور، والذات المثالية قد تكون من نسيج الخيال والتوقعات والارهاقات اما الذات الفعلية فهي ذات ماثلة حقيقة يغتني بها الفرد في سلوكه وردود افعاله وقد يتصف هذا المفهوم بمفهوم الذات كما يجب ان يكونها الفرد دون ان يكون في اطار قدرته وخصائصه وامكاناته (البهي وعبدالرحمن،١٩٩٩ : ٤٧).

من اشهر نظريات الذات نظرية الذات لكارل روجرز وينظر روجرز الى مفهوم الذات كمفهوم متطور عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة ولذلك اكتشف الفرد من خلال خبراته مع الاشياء والاشخاص وقيم الاخرين يمكن ان يتمثلها في الفرد في ذاته او تدركها ذاته بطريقة مضطربة، كما يذهب الى ان الذات تبحث عن اتساق لها في تصرف الكائن الحي بطرق متسقة او ثابته مع مفهوم الذات،ل وتمثل الخبرات غير المتسقه مع مفهوم الذات تهديدات له وقد تؤدي الى الاضطراب الانفعالي للفرد.

ويقسم روجرز : (ان كل فرد يعيش في عالم متغير من الخبرة المستمرة التي يكون هو محورها ويستجيب للمجال كما يخبره ويدركه وهذا المجال الادراكي هو بالنسبة للفرد حقيقة). (دويدار، ١٩٩٩ : ٣٣).

ارتكزت نظرية الذات لكارل روجرز على ثلاثة ركائز وهي :

١/مفهوم الكائن العضوي وهو الفرد ككل الذي يتميز في رأي هذه النظرية يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة كما ان تحقيق الذات وصيانتها وترقيتها هي دافع هذا الكائن الحي الاساسي.

٢/مفهوم المجال الظاهري وهو خبرة الذات ويتميز بكونه شعوريا او لا شعوريا حسب امكانيه تمثيل الخبرة تمثيلا رمزيا وتعبير الفرد عنها او عدم امكانية ذلك.

٣/ الذات وهو مفهوم هذه النظرية الاساسي ونواتها فهو المحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد في هذه النظرية، فكرتنا عن ذاتنا اي الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية ادراكنا لها (ابوزيد، ١٩٧٨ : ٦٩).

ويرى روجرز ان الكائن الحي يستجيب للمجال الظاهري ككل منظم وانه يستجيب لهذا المجال كما يدركه ويخبره وان الاستجابه من مؤثرات خارجية كانت ام داخلية لاتكون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما هي في الواقع بل كما يراها الفرد خلال نظرته هو فيما يعتقد انه صحيح، وان لم يكن كذلك وهذا الواقع لذاته هو الذي يحدده سلوك الفرد (النعيم، ١٩٩٧ : ٢٥)

الذات في القرآن الكريم:-

قال المهدي في التفسير النفس في اللغة على معاني نفس الحيوان ، وعلى الذات الشئ الذي يخبر عنه، فجعل نفس الشئ وذات الشئ مترادفين (الفيومي ، ب.ت : ٢٢٧).

وعليه فإن كلمة النفس وردت في القرآن الكريم كمعنى مرادف للذات في كثير من الآيات وذكر في قوله تعالى : (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨)) (سورة الشمس : ٧ – ٨).

قال تعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٤٦)) (سورة فصلت : ٤٦).

وقال تعالى : (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٤١)). (سورة النازعات : ٤٠ – ٤١).

وقد ميز الله سبحانه وتعالى ثلاثة أحوال للنفس هي :

اللوم، الأمر بالسوء، والطمأنينه، وسمى الحالة الاولى النفس اللوامه والثانية الأمارة بالسوء والثالثة النفس المطمئنة.

- النفس اللوامه : وهي تشبه الى حد ما مفهوم الأنا الاعلى عند فرويد ، وقد ذكرها الله تعالى في محكم تنزيله وأقسم بها، قال تعالى : (لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢)) (القيامه : ١ – ٢).

- النفس الأمارة بالسوء : وهي تشبه إلى حد كبير مفهوم اللهو قال تعالى : (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٣)) (يوسف : ٥٣).

- النفس المطمئنه : وهي حالة تشبه الرضا التي تصل اليها النفس بعد التوفيق بين النفس الأمارة بالسوء والنفس اللوامه، وهي تشبه الى حد ما مفهوم الأنا، قال تعالى : يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠) (الفجر : ٢٧ – ٣٠). (حيدر، ١٩٩٠ : ٢٦٦).

ولما كان الانسان لم يكن له طريق الى معرفه ربه الى بعد معرفة نفسه كما قيل (ومن عرف نفسه عرف ربه) وقيل أيضاً (أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه)، وجب على كل عاقل طلب علم النفس ومعرفة جوهرها وتهذيبها. (رضا، ١٩٨٠ : ١٥٤).

ثانيا التحصيل الدراسي :-

- تعريف التحصيل الدراسي :

التحصيل في اللغة: أصله من(حصل) وحصل علي الشئ أي أحرزه، وحصل الشئ أو العلم حصل عليه واجتهد و حصل الكلام رده إلي محصوله ومفاده وتحصل، استخلص والتحصيل الحصيلةأي ما حصلته (الفيومي،٥٣:١٩٨٧).

ومعني التحصيل إ صطلاحا ورد تعريفه في قاموس التربية وعلم النفس علي أنه مقدرة ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية (سمارة، ١٤١٨:١٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، ويرتبط مفهوم التحصيل بالاختبارات التحصيلية والتي تهدف إلى قياس مستويات الطلاب في كل ميادين الدراسة وفي كل مجالات المعرفة البشرية وهي تقوم في جوهرها على تحديد مستوى الفرد (عبد الكافي،١٩٩٨: ٤٦) التحصيل هو المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية ، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس (الصالح،٢٠٠٤: ٢٦) وعرف(نوافلة،٢٠٠٨: ٥٢) التحصيل الدراسي بأنه المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة. وتعرف الباحثة التحصيل الدراسي بأنه ذلك القدر من المعرفة والمهارة الذي توصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية من خلال مجموع الدرجات التي حصل عليها في الامتحانات المدرسية خلال العام الدراسي

أهمية التحصيل الدراسي :- التحصيل الدراسي هو انتقال جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب، والتربويون يهتمون به لأنه يعتبر أحد المعايير المهمة التي تستخدم في مجال التقويم التربوي حيث يستخدم في تقويم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة أما علماء النفس التربويون فيهتمون به من أجل توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية، ومعرفة العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي(كرار١٩٩٩: ٢١).

يهتم به الطلاب على انه وسيلة لتحقيق الذات وتقديرها "ان مفهوم الذات هذا يؤدي الى تحسين سلوك الطالب في مدرسته علاوة على اداته الأكاديمي" (نوفل، ٢٠٠١ : ٣٩)

وترى الباحثة ان التحصيل الدراسي يعد احدى المؤشرات الهامة للتوافق الدراسي ونجاح العملية التربوية التعليمية

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:-

"هنالك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي منها ما هو ذاتي ويتمثل في الذكاء والدافعية ومستوى الطموح ومستوى النضج الحسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطالب واخر موضوعي يتضمن البيئة الدراسية بكل ما يتوفر فيها من تفاعلات اجتماعية ومواد تعليمية وطرائق تدريس وامكانات مادية هذا بالإضافة للبيئة الأسرية وقدرتها على توفير الأمن والاستقرار الاجتماعي للطالب" (العزاوي ١٩٩٥ : ١٤٣)

أولا عوامل ذاتية :

١/ عقلية:

وتتمثل في القدرات العقلية ومدى ارتباطها بدرجة التحصيل عند التلميذ، ويعتبر العامل العقلي او عامل الذكاء في مقدمة العوامل التي تسبب تفوق أو تأخر التلميذ دراسيا فإذا كان ذكاء الطالب دون المتوسط فهو من المتخلفين عقليا ولا يستطيع ان يحقق نجاحا دراسيا وقد يحدث هذا نتيجة لعامل الوراثة او التعرض لحادث في الصغر او الإصابة بمرض كالتهاب السحايا الدماغية مما يؤدي الى هدوث خلل دماغي او عقلي وهنا نطلق عليه التأخر الحقيقي فقد أوضحت الدراسات الارتباطية وجود علاقة بين ضعف الذكاء والتأخر العام من الجنسين، حيثان معامل الارتباط بين التحصيل والذكاء يساوي ٧٤ .

و أن حوالي ١٠% من الأطفال المتأخرين يرجع تأخرهم إلى غيابهم. (مصطفى ؛ ٢٠٠٢ ؛ ١٩٤٠)

القدرات العقلية (النوع): "وأكثر هذه القدرات القدرة اللغوية وتشير بعض الدراسات إلى تفوق الإناث على الذكور في القدرة اللغوية فالتحصيل الدراسي يعتمد أساسا على القراءة لذلك فالتلاميذ الضعاف في القراءة عادة ما يكونون ضعافا في التحصيل الدراسي" (السيد، ٢٠٠٥ : ٥٠).

٣/ الدافعية:

"لأهمية العوامل الدافعية في التحصيل أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين الدافعية والتحصيل باعتبار الدافعية من العوامل التي تعمل على توجيه نشاط الفرد نحو أعمال دون أخرى فنجد المتفوقين كان مستوى طموحهم الثقافي كبيرا أما المتأخرون فكانوا أكثر اهتماما بالمعيشة الطيبة وتكوين الثروات" (معجب، ١٩٩٦ ؛ ٨٣)

"فالدافع يشير إلى هدف معين قد يكون إرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية لذلك أهم هذه الدوافع هي دافعية الانجاز الدراسي وهو الحافز إلى السعي إلى النجاح ويعتبر شكلا من أشكال دافعية الإنجاز وأن دافعية التعلم المدرسي تقوم على أساس أن التلاميذ مدفوعون بدوافع داخلية فيميلون إلى المثابرة والاجتهاد وتحقيق مستويات تحصيلية عالية" (معجب، ١٩٩٦ ؛ ١٣٦) "هناك علاقة وطيدة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي حيث أنه كلما ارتفع مستوى الدافعية زاد التحصيل والنجاح والعكس صحيح" "فقد اتجه فريق من الباحثين إلى الإهتمام بسمات الشخصية إدراكا منهم بأهمية الدور الذي تلعبه سمات الشخصية في التحصيل الدراسي مثل السيطرة والإستقلالية والتوافق الإجتماعي وحب الإستطلاع وقوة الأنا والثقة بالنفس. بينما هناك سمات أخرى ترتبط إرتباطا سالبا بالتحصيل الدراسي مثل الميل إلى الشعور بالذنب والقلق والعصبية وعدم توافر الأمن النفسي" (سليمان،١٩٩٨ ؛ ٣٣٦) وترى الباحثة ان الدافع للإنجاز عموما يكون عندما يدرك الشخص أنه هو المسؤول عن نتائج جهوده.

ثانيا العوامل الاجتماعية:

١/ عوامل مدرسية :"إن عامل المدرسة يلعب دورا هاما في تحصيل التلميذ ويعتمد ذلك على نوعية التدريب وأساليب التدريس وانخفاض مستوى التدريس وكفاءة المعلم العلمية والمهنية التي ينبغي أن تكون فعالة في زيادة دافعية الطالب نحو التحصيل الدراسي ومن اهم سلوكيات المعلم حرصه على الإرشاد والنمذجة والحماسة واطراءه المخلص وتعزيزه واهتمامه ومساعدته غير الملحة التي تفقد الطلاب لعمل استدلالات عن قدراتهم وجهودهم مما يدعم تحصيلهم الدراسي" : (Skinner and Belmont 1993 : 572).

"فالمعلم المهتمين بشؤون التعليم اكدوا الى ان من أهم الوسائل لربط التعليم بالحياة وتحقيق أهداف التنمية لأي بلد من البلدان يتوقف الى حد كبير على المعلم باعتباره أهم عناصر العملية التعليمية ضمن النظام الشامل والذي لا يقوم بدوره المطلوب والفعال الا من خلال اعداده الإعداد السليم وتوفير حاجاته الشخصية والمهنية وتزويده بقدر مناسب

من خلال خبرة النظرية والتطبيق والمرونة في معالجة التخصص ليكون قادراً على أداء مهامه بكفاءة وفاعلية" (إبراهيم، ٢٠٠٣ : ١٠) "هذا ويعتمد على طريقة التدريس المتنوعة والتي تختلف من معلم إلى آخر وهذا يعود إلى جوانب شخصية المعلم ذاته والتي تلعب دوراً هاماً (السلوكي، ٢٠٠٣ : ٢٨٠) فقد يتساوى معلمان في الذكاء والكفاءة الأكاديمية ولكنهم قد يختلفان في التأثير الذي قد يحدثانه أو في الاتجاهات التي يخلقانها" (حمدان، ١٩٨٠ : ٣٣)

ويشير محمد (٢٠٠٣ : ٨٣) إلى أن هناك ثلاث مكونات للعلاقة بين الطالب والمعلم

١- كفاءة المعلم التي تقابل بالاحترام من جانب الطالب.

٢- حب المعلم والذي يقابل بالعاطفة من جانب الطالب.

٣- عدالة المعلم والتي تقابل بالتعاون من قبل الطلاب.

جوانب أسرية: "تلعب الأسرة دوراً هاماً وبارزاً في التحصيل الدراسي فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانهيار بسبب المشكلات بين الأبوين والشجار المستمر بين الأفراد كذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء المتمثلة في الكراهية والنبذ والتهديد والعقاب والإيذاء الجسدي تعد من العوامل التي تسهم إلى حد كبير في تدني المستوى التحصيلي" (عبدالرحيم، ١٩٨٠ : ٥٨) وتؤكد سميحة "أن اهتمام الآباء بأبنائهم من حيث الرعاية والصداقة لهم يؤثر في تحصيلهم الدراسي وتفوقهم العلمي والنفسي في جميع المراحل المختلفة". (داود، ١٩٩٩ : ٣٥) وأيضا المعاملة الوالدية حيث بينت دراسة مجدي ماهر "أن لنوع المعاملة الوالدية أثر كبير في درجة ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، كما وبينت تأثير الظروف المحيطة بالأسرة وبالطفل مادية واجتماعية في أسلوب المعاملة الوالدية وفي التحصيل الدراسي للأبناء". (ماهر، ١٩٩٨ : ٤٤٣)

ثالثاً المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

يشير البنا أن هناك "علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي للطلاب وبين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي بمعنى أن الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع تتيح قدراً من الحرية والديمقراطية واشراكهم في اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول حول المشكلات بأنفسهم مما يجعلهم يتسمون بشخصية قوية ومما يزيد من تفوقهم وتحصيلهم الدراسي" (البنا، ١٩٩٨ : ٧٤) "ويؤيد ذلك كونجر (Conger) " انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي يجعل الوالدين أكثر قلقاً واكتئاباً وشعورهم بعدم الاستقرار مما يزيد الخلافات الأسرية والمشكلات الانفعالية للأبناء ويجعلهم يشعرون بعدم الثقة، ويقلل من مستوى طموحهم وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي. (Conger , 1990 : 2)

التحصيل الدراسي هدفاً رئيساً في أي نظام تربوي تعليمي يتأثر بعوامل كثيرة وعديدة غير القدرات العقلية". (الكبيسي والجنابي، ١٩٨٢ : ٢٠٨). "ظل الاعتقاد سائداً لفترة طويلة بأن الجوانب غير المعرفية أو الوجدانية والاجتماعية دوراً ثانوياً في عملية التعلم ولكن بعد البحث والدراسة وجد أنه لا يمكن فصل الجوانب المعرفية وغير المعرفية في التعليم حيث أن الجوانب غير المعرفية ترتبط بوظيفة الدماغ وتعمل كقوة شاحنة منشطة ومحركة للنشاط المعرفية والبنية الفكرية كما أن السلوك الظاهر الذي يختلف باختلاف

الأشخاص مع تساويهم في الجانب المعرفي يعتبر دليلا لدور الجوانب غير المعرفية في تحديد السلوك " (العدل، ١٩٩٦ : ٨٤).

"أن التحصيل يتأثر بالقدرات العقلية والشخصية ودعم الوالدين والعمر عند الحدوث الإعاقة وبالوضع الإقتصادي والإجتماعي للأسرة " (الإمام والقمش، ٢٠٠٦) "التباين في التحصيل له أسباب عديدة تتعلق بالمنهج وبالمدرس وبالطالب وبالمجتمع وأسباب أخرى لا يمكن التكهن بها إلا من خلال الدراسة" (رؤوف، ١٩٧٨ : ٦). وترى الباحثة ان الدراسات التي تبحث في العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي قد ركزت على العوامل المعرفية وان لعامل المستوى الإجتماعي الإقتصادي اهمية لا تقل عن اهمية العوامل المعرفية، كذلك يتأثر التحصيل الدراسي للتلميذ بنوعية المبنى المدرسي من مرافق وقاعات وساحات أنشطة ومختبرات ومكتبات ومساجد.هنالك بعض الأخرى التي لها تأثير على التحصيل الدراسي منها استخدام التكنولوجيا التعليمية ومالها من اثر في اختصار الوقت والجهد في العملية التربوية مما يؤثر إيجابا على التحصيل.

ثالثا: الدراسات السابقة :

أ/ الدراسات السودانية:

١- دراسة **(مبارك محمد أحمد النعيم) بعنوان:** نمو مفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة الأساس من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي (١٩٩٦م).

- **أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقه بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، والقاء الضوء على نمو مفهوم الذات والفرق بين الجنسين فيه لدى طلاب مرحلة الأساس.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) تلميذ وتلميذه منهم (١٤٤) ذكورا و(١٤٤) إناثا موزعين على اربع مستويات دراسيه المستوى الخامس والسادس والسابع والثامن من مرحلة الأساس بولاية الخرطوم.

- **أدوات الدراسة:** إستخدم الباحث مقياس م. ف بيرس، و. ب هاريس لقياس مفهوم الذات، كما أخذ الباحث الدرجات التراكمية في نهاية السنة (١٩٩٥ - ١٩٩٦م) لقياس التحصيل الدراسي ثم أستخدم إختبار الذكاء المصور (لأحمد زكي صالح) لقياس الذكاء كما إستخدم دليل الوضع الاقتصادي والإجتماعي (ابراهيم قشقوش)، و(عبد السلام عبد الغفار) لقياس مستوى أسر التلاميذ.

- **أهم نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :

١/ توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

٢/ لا تتأثر العلاقه بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي عند عزل وتثبيت اثر كل من الذكاء، والعمر الزمني والمستوى الاقتصادي والإجتماعي.

٣/ توجد فروق دالة احصائيا في درجات مفهوم الذات تعزى للمستوى الدراسي لصالح ذوي التحصيل المرتفع.

٤/ توجد فروق دالة احصائيا في درجة مفهوم الذات تعزى للمستوى الدراسي والصف لصالح تلاميذ المستوى السابع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥/ لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائيه في مفهوم الذات تعزى للذكاء لصالح ذوي الذكاء المرتفع.
٦/ لا توجد فروق ذات دلاله احصائيه في درجات مفهوم الذات بين الذكور والإناث.
٧/ لا يوجد أثر ذو دلاله إحصائيه للتفاعل المشترك بين التحصيل الدراسي، الجنس، الذكاء، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٢- دراسة (حواء علي محمد الطيب) **بعنوان:**سمة التدين وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية حنتوب (٢٠٠٠م).

- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمة التدين ومفهوم الذات لدى طلاب الجامعة.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبه منهم (١٠٠) من الذكور و (٥٠) من الإناث.
- **أدوات الدراسة:** إستخدمت الباحثة مقياس تنسى لمفهوم الذات للكبار – مقياس الإلتزم الديني ل(محمد أحمد خير السيد).
- **نتائج الدراسة:**خلصت الدراسة عن النتائج التالية:

١/ توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الطلاب والطالبات في مفهوم الذات لصالح الذكور.
٢/ يوجد إرتباط دال وموجب بين سمة التدين ومفهوم الذات.
٣/ توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب مرتفعي التدين والطلاب متوسطي التدين في مفهوم الذات لصالح الفئة الأولى.
٤/ توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الطلبة والطالبات في سمة التدين لصالح الطالبات.
٥/ توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الطلبة متوسطي التدين والطلبة ضعيفي التدين في مفهوم الذات لصالح الفئة الأولى.
٦/ توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الطلاب مرتفعي التدين والطلاب ضعيفي التدين لصالح الفئة الأولى.

٣- دراسة (فاطمة الطيب عبد الرحمن) **بعنوان:**التشجيع الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانويه بمحافظة الخرطوم (٢٠٠٠م).

- **أهداف الدراسة:**تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين التشجيع الوالدي ومفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم والكشف عن الفروق بين أساليب التشجيع بالنسبه للأم – والأب – والأبناء.
- **عينة الدراسة:**تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من الصف الثاني بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي (١٩٩٨ – ١٩٩٩م).
- **أدوات الدراسة:**إستخدمت الباحثة مقياس التشجيع الوالدي المتضمن مقياس معاملة الوالدين، مقياس مفهوم الذات لبيرس وهاريس، بالإضافه للتحصيل الدراسي للطلاب نهاية العام (١٩٩٨ – ١٩٩٩م).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- نتائج الدراسة:
١/ وجود علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين التشجيع الوالدي و مفهوم الذات العلاقة ابتداءا من الأم ، الأب ، الوالدين معا
٢/ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشجيع الأمهات و التحصيل الدراسي
٣/ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشجيع الكلي للوالدين معا
٤/ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشجيع الأباء و التحصيل الدراسي
٥/ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى كل من

ب- دراسات عربية:
١/دراسة ابراهيم محمد عيسى (٢٠٠٦)، الأردن ؛ عنوان الدراسة: مقياس لبعد مفهوم الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع، العاشر، الحادي عشر في الأردن

- هدف الدراسة: التعرف على درجة العلاقة بين ابعاد مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع، العاشر، الحادي عشر في الأردن واستقصاء اثر كل من الجنس و المستوى الدراسي و مستوى التحصيل في مفهوم الذات لديهم
- عينة الدراسة : مكونة من (٧٢٠) تلميذا وتلميذة منهم (٣٥٠) إناث و (٣٧٠) ذكور من مدارس اربد - الأردن

نتائج الدراسة : بينت النتائج ان قيم معاملات ارتباط مفهوم الذات و ابعاده مع التحصيل كانت دالة إحصائيا لدى مختلف مجموعات الدراسة، وان هنالك فروقا دالة احصائيا تعزى الى متغير الجنس في بعدين من ابعاد مفهوم الذات هما : بعد الشخصية، والبعد الأخلاقي.

واما الفروق العائدة لمستوى التحصيل فكانت دالة في خمسة أبعاد هم :
بعد العلاقات العائلية، والعلاقات الاجتماعية، وبعد الشخصية، والبعد الأكاديمي والقلق فضلا عن الدرجة الكلية المتحققة للمقياس

٢- دراسة علي محمد محمد الديب (١٩٩١م)، سلطنة عمان ؛عنوان الدراسة : نمو مفهوم الذات لدى الأطفال و المراهقين من الجنسين و علاقته بالتحصيل الدراسي
مكان الدراسة: مدارس المرحلتين الإبتدائية والأعدادية في سلطنة عمان، الحيرة (٢٢٢) تلميذا وتلميذة من المرحلتين.
هدف الدراسة: الكشف عن نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين و علاقته بالتحصيل الدراسي
نتائج الدراسة :توصلت الدراسة الى وجود ترابط ايجابي بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات عند مستوى الدلالة ٠١ ، لدى افراد عينة البحث. وجد ان اصحاب مفهوم الذات العالي اكثر تحصيلاً من اصحاب مفهوم الذات المنخفض.

ج/ دراسات أجنبية:-
١- دراسة (هربت دبليو مارش والكسندر يونغ، (١٩٩٧م) أستراليا، جامعة ويسترن)

عنوان الدراسة : العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، دراسة طولية.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى تعرف العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، وهل التأثير الأكبر لمفهوم الذات الأكاديمي أم للتحصيل الأكاديمي؟

عينة الدراسة: أخذت العينة من عدة مستويات دراسية متتالية وبفارق زمني يعادل ثلاثة سنوات وبلغت العينة (٦٠٣) طالب وطالبة.

نتائج الدراسة: وجد أن هنالك علاقة ايجابية هامة وذات تأثير متبادل بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، ولكن مالا تأثير مفهوم الذات الأكاديمي بأن يكون أكبر وأكثر تنظيما لاسيما في ما يتعلق بي الأداء المدرسي وبشكل خاص في مادتي الرياضيات والإنجليزي.

٢- دراسة إسشني (١٩٧٢)، أمريكا جامعة فلوريدا عنوان الدراسة: علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي. هدف الدراسة: تقصي العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٤٧٨) تلميذا من الصف الخامس و(٣٨٨) تلميذا من الصف الثامن.

نتائج الدراسة : أظهرت النتائج أنه توجد علاقه داله إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أنها هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وفق متغيرات الجنس والمستوى الدراسي وأبعاد مفهوم الذات، وهي تتفق مع البحث الحالي والذي يهدف الى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، ثم دلاله الفروق بين الجنسين في هذه العلاقة، واستفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة في تمتين البناء النظري لدراستها، وفي بناء المقاييس واستخدام الاساليب الإحصائيه كما أن هذه الدراسات ستمكنها من عمل المقارنة بين نتائج تلك الدراسات والنتائج التي ستظهرها الدراسة.ومن خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها تلاحظ الباحثة ان هناك اهتمام كبير بالبحث عن كشف العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي علي مستوي الدول العربية والاجنبية وان معظم الدراسات توصلت الي ان الطلاب الذين لديهم مفهوم ايجابي عن ذواتهم هم الاعلى تحصيلا مما يؤكد ضرورة تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات.

ثالثاً: اجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل شرحا وتوضيحا للاجراءات التي التي قام بها والتي تشمل منهج الدراسة ووصفا لمجتمع الدراسة وعينتها الي جانب وصف لأدواتها وخصائص هذه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأدوات وتوضيح صدقها وثباتها بالإضافة الى شرح الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

٢/ منهج الدراسة : اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يلائم طبيعة المشكلة موضوع الدراسة والمنهج الوصفي كما عرفه شيجل (١٩٩٠) هو ذلك المنهج الذي يهدف الى وصف ما هو كائن وتفسيره.

٣/ المجتمع الأصلي للدراسة : يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب كلية الطب جامعة البطانة الفرقة الأولى محلية شرق الجزيرة رفاعة وعددهم (١٣٥) طالب وطالبة.

جدول رقم (١) يوضح المجتمع الأصلي للدراسة

النوع	العدد	النسبة المئوية	
الذكور	٥٥	٤٠.٧%	
الإناث	٨٠	٥٩.٣%	
المجموع	١٣٥		١٠٠%

٣/عينة الدراسة :- تكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالباً وطالبة تمثل ٥٠% من المجتمع الأصلي للدراسة

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة

النوع	العدد	النسبة المئوية
طالبات	٢٧	٤٠.٣%
طالبات	٤٠	٥٩.٧%
المجموع	٦٧	١٠٠%

٤/ أدوات الدراسة الميدانية : وتشمل المقاييس والتأكد من صدقها وقد استخدمت الباحثة مقياسين هما:

١/مقياس تنسي لمفهوم الذات :- وضع هذا المقياس في الأصل قسم الصحة النفسية (١٩٥٥) م وصوره وليم فتس (١٩٦٥م) و ترجمه إلي اللغة العربية علاوي وشمعون. ويشتمل المقياس علي مجموعة من الأبعاد وهي : الذات الواقعية – الذات الإدراكية تقبل الذات –الذات الجسمية – الذات الأخلاقية –الذات الشخصية الذات الأسرية –الذات الإجتماعية –الذات النيتية. هذا المقياس تم تقنينه علي البيئة السودانية وقد استخدمه كثير من الباحثين في السودان.

٢/مقياس التحصيل الدراسي :- هذا المقياس من تصميم الباحثة و يتكون من (١٥) عبارة.

ولكي تتأكد الباحثة من ثبات كل من مقياس مفهوم الذات ومقياس قوة التحصيل الدراسي لدي عينة الدراسة **فقد قامت بالاجراءات الآتية :**

١/ اختارت الباحثة عينة استطلاعية من طلاب كلية الطب بجامعة البطانة محلية شرق الجزيرة وتم توزيع المقياسين عليهم ثم قامت بجمعه وتصحيحه وقد استخدمت طريقة معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثبات الاختبارين وكانت النتيجة أن معامل ثبات مقياس

مفهوم الذات = ٨٢,٥ ومعامل ثبات مقياس التحصيل الدراسي = ٩٠,٠ وبناء على ذلك فإن الباحثة تأكد للباحثة ان المقياسين على درجة عالية من الثبات.

٥- تطبيق المقياسين:

بعد أن تأكد للباحثة صدق وثبات مقياسي مفهوم الذات والتحصيل الدراسي قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات التي تحوي المقياسين على عينة البحث.

٦- الأساليب الإحصائية :

١/ لمعرفة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي استخدمت الباحثة معادلة ارتباط بيرسون

٢/ لمعرفة الفروق بين المتوسطات ودلالتها الإحصائية استخدمت الباحثة اختبار (ت) T.Test

سابعا : عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها :- يحتوي هذا الفصل على مبحثين المبحث الاول يتناول عرض النتائج وتحليلها والمبحث الثاني يتناول مناقشة وتفسير النتائج في ضوء فروض الدراسة

رابعا: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

اولا: نتائج الفروض:

١/ نتائج الفرض الأول وتحليلها:

نص الفرض على التالي: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

جدول رقم (٥) يوضح معامل الارتباط (ر) بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ودلالته الإحصائية

نوع الاختبار	قيمة (ر)	مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١	الدلالة
معامل ارتباط بيرسون (ر)	٣٩٣,	١٢١	دالة

من الجدول اعلاه نلاحظ انه يوجد ارتباط موجب ودال احصائيا وذلك يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة

٢/نتائج الفرض الثاني وتحليلها :

نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات ترجع للنوع (طلاب /طالبات)لصالح الطلاب.

جدول رقم (٦) يوضح قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس مفهوم الذات (طلاب/طالبات).

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
طلاب	٢٧	٦٥,٢	١٨,٣	٣,٩	٠,٢٦,	٠,١
طالبات	٤٠	٧٥,١	٠٤,٩			

من الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة (ت) المحسوبة في مقياس مفهوم الذات اكبر من قيمة (ت) الجدولية عليه فان الفرق له دلالة وان الفرض تحقق وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات ترجع للنوع (طلاب /طالبات) لصالح الطالبات.

٣/ نتائج الفرض الثالث وتحليلها:

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي ترجع للنوع (طلاب /طالبات) لصالح الطالبات. جدول رقم (٧) يوضح فيها (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي طبقا للنوع

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
طلاب	٣٧	٢٤,٣	٠,٤٤	١,٤٧	٠,٧٧	
طالبات	٤٠	٢٨				

من الجدول اعلاه نجد ان قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عليه فان الفرض قد تحقق وهو انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي ترجع للنوع لصالح الطالبات.

٤/ نتائج الفرض الرابع وتحليلها :

نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي ترجع لنوع القبول (عام/خاص) لصالح العام.

جدول رقم (٨) يوضح قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي وفقا لنوع القبول (عام/ خاص)

المتغير/نوع القبول	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
عام	٢٠	٢٤,٨	٣,٠٣	٢,٦	٣,٠٢	٠,٠١
خاص	٢٠	٢٣,٠١	٣,٢			

من الجدول السابق نلاحظ ان قيمة (ت) المحسوبة اصغر من قيمة (ت) الجدولية عليه فان الفرق ليس له دلالة إحصائية وان الفرض لم يتحقق ويمكن القول بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي ترجع لنوع القبول.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج :

١/ مناقشة وتفسير الفرض الاول :

نص الفرض : توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدي طلاب كلية الطب -جامعة البطانة بالنظر الي الجدول رقم(٥) والذي يوضح معامل الارتباط بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي نجده يشير الي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وبناء على ذلك فقد تحقق فرض الباحثة، وبالرجوع الي الدراسات السابقة نجد ان هذه النتيجة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تتفق مع دراسة كل من مبارك محمد احمد (١٩٩٦م)ودراسة فاطمة الطيب عبد الرحمن (٢٠٠٠)، وابراهيم محمد عيسي (٢٠٠٦)،وعلي محمد محمد النيب (١٩٩٨) وهربت بيلو مارش(١٩٩٧)م في جود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، كما ورد في الاطار النظري ان ان مفهوم الذات الإيجابي يشير الي احساس المرء بجدارته وكفايته، وان التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالتفوق والنجاح ويعزز الثقة بالنفس يرفع من مستوي الطموح، حيث ان النجاح يشعر بالفخر وبامكانيات الفرد وقدراته وبأنه قادر علي النجاح ووالإنجاز، وهذا التأثير متبادل فالحاجة الي تحقيق الذات تأتي في أعلي سلم الحاجات الإنسانية،وما يري اودية(٢٠٠٣) ان المرء بحاجة إلي امتلاك نظرة إيجابية لذاته ويميل إلي تحقيق ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكاناته حقيقة واقعية، وأنه كلما كان المتعلم أكثر إنجازا كان تقديره لذاته مرتفعا وواقعيا، فالحاجة إلي تحقيق الذات ترتبط بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات (اودية،٢٠٠٣: ٦) عليه يمكن القول بأن الفرض تحقق وهو وجود ارتباط بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والعلاقة طردية كلما ارتفع مفهوم الذات كلما ارتفع مستوي التحصيل الدراسي.

٢/ مناقشة وتفسير الفرض الثاني:

نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات ترجع للنوع (طلاب/ طالبات) لصالح الطالبات .

بالرجوع الي الجدول رقم (٦) والذي يوضح قيمة)ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات مفهوم الذات بين الطلاب والطالبات نجد ان الجدول يشير الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات ترجع للنوع لصالح الطالبات.

بالرجوع الي الدراسات السابقة نجد ان هذه النتيجة تتفق مع دراسة حواء علي محمد الطيب (٢٠٠٠) واختلفت مع دراسة مبارك محمداحمد (١٩٩٦) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات ترجع للنوع،واتفقت هذه النتيجة أيضا مع دراسة ابراهيم محمد عيسي (٢٠٠٦) في جود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات ترجع للنوع لصالح الإناث عليه يمكن قبول النتيجة.

٣/ مناقشة وتفسير الفرض الثالث :

نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي ترجع للنوع (طلاب/ طالبات) لصالح الطالبات بالرجوع الي الجدول رقم(٧) والذي يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات التحصيل الدراسي وفقا لدرجة النوع(طلاب/طالبات)، نجد ان الجدول يشير الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي وهذه الفروق لصالح الطالبات وتعزي الباحثة هذه النتيجة الي ان الاناث يتمتعن بقوة تحمل وصبر أكثر الذكور، وان الذكور يتواجدون خارج المنزل بعكس الاناث مما يتيح لهن زمن اكبر للمذاكرة والتحصيل، عليه يمكن القول بأن الفرض تحقق ويمكن قبول النتيجة.

٤/ مناقشة وتفسير الفرض الرابع :-

نص الفرض : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي ترجع لنوع القبول (عام/خاص) وهذة الفروق لصالح القبول العام.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويمكن إجمال :

في ضوء الدراسة الحالية وتائجها تقدم الباحثة بعض المقترحات للقوام ودراسات أخرى وذلك بإجراء :

١/ دراسة سيكولوجية لتوضيح العلاقة بين مفهوم الذات وقوة الأنا وأثر ذلك على التحصيل الدراسي

٢/ دراسة لتوضيح مفهوم الذات وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي

٣/ دراسة لتوضيح العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات النفسية نحو الأعاقة السمعية

٤/ دراسة لتوضيح العلاقة بين التوافق النفسي ومفهوم الذات لذوي الاعاقة البصرية

٥/ دراسة لتوضيح العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لذوي الاعاقة الحركية

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر :

القرآن الكريم

ثانياً: المراجع والدراسات العربية :-

١/ ابن منظور، أحمد بن الرضا : لسان العرب، القاهرة، دار إحياء التراث العربي، (١٩٨٨م).

٢/ أبو زيد، إبراهيم أحمد : سيكولوجية الذات والتوافق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، (١٩٨٧م).

٣/ الدهري، فؤاد السيد وعبدالرحمن سعد : علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، (١٩٩٩م).

٤/ الشربيني، فاطمة عبدالرحمن: التشجيع الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة امدرمان الإسلامية – كلية الآداب – قسم علم النفس (٢٠٠٠م).

٥/ الفيومي، أحمد بن محمد علي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي وأولاده (بدون).

٦/ الشهوم، مبارك محمد أحمد : نمو مفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة الأساس من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة امدرمان الإسلامية –كلية التربية (١٩٩٧).

٧/ حجازي، فؤاد : الشخصية في الإسلام وفي الفكر الغربي، (الطبعة الأولى)، بيروت، دار الفكر العربي، (١٩٩٠م).

٨/ دسوقي، كمال دسوقي : التعليم والتعلم، القاهرة، مكتبة الأنجلو، (١٩٧٧م).

٩/ دويدار، عبد الفتاح محمد : سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، القاهرة، دار المعرفة الجامعية (١٩٩٩م).

١٠/ رضا، محمد جواد : الفكر التربوي الإسلامي، مقدمة في أصوله الاجتماعية والعقائدية، الكويت، دار الفكر العربي، (١٩٨٠م).

١١/ زهران، حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، (الطبعة الثانية)، القاهرة، مكتبة الخانجي، (١٩٧٨م).

١٢/ زهران، حامد عبدالسلام : التوجيه والإرشاد النفسي، دمشق، مطبعة جامعة دمشق، (١٩٨٥م).

١٣/ سعارة، عزيز وآخرون : سيكولوجية الطفولة، (الطبعة الثانية)، الأزمن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٩٩٩م).

١٤/ الشناء، محمود أنور حمودة (١٩٩٨م) : دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المتفوقين والمتخلفين تحصيليا من طلاب الجامعة المصريين – والفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٥/ السيد، علي أحمد (٢٠٠٥م) : البنية العاملية للذكاء الانفعالي وعلاقته بسمات الفائقين، مجلة كلية التربية، المجلد ٢١، العدد الثاني، جامعة اسيوط

١٦/ العدل، عادل محمد محمود (١٩٩٦م) : القدرة على حل المشاكلات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، مجلد رقم ٢، عدد ٢٢، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٧/ العرابي، حكمت (١٩٩٥م) : علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية ببعض المتغيرات الأسرية، مجلة جامعة الملك سعود "سلسلة العلوم التربوية والإنسانية". العدد ٧.

١٨/ الخليلي، امل (٢٠٠٥م) : إدارة الصف المدرسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٩/ الكبيسي، وهيب مجيد، والجنابي، يونس صالح (١٩٨٢م) : التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة دراسات للأجيال تصدرها نقابة المعلمين في العراق، العدد ٣، بغداد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٠/ حمدان، فائق (١٩٧٩م) : العلاقات الإنسانية بين التلميذ والمعلم وأثرها على جو المدرسة الص. مجلة التربية، العدد ٣.
٢١/ جلجل، نصرة عبد المجيد (٢٠٠١م) : التعليم المدرسي، مكتبة النهضة المصرية.
٢٢/ داود، نسيمة (١٩٩٩م) : علاقة الكفاءة الإجتماعية والسلوك الإجتماعي المدرسي بأساليب التنش الوالديه والتحصيل الدراسي، مجلة دراسات العلوم التربوية الجزء ٢٦ العدد ١.
٢٣/ رؤوف، إبراهيم عبدالخالق (١٩٧٨م): العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والتحصيل المدرسي في المرحلة الثانوية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد.
٢٤/ سليمان، روبي (١٩٩٨م) : الدوجماتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وعادات الإستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر، المجلد ٢١، مركز البحوث التربوي جامعة قطر.
٢٥/ عبدالرحيم، طلعت حسن (١٩٨٠م) : سيكولوجية التأخر الدراسي، الطبعة الرابعة، دار ٢٧
٢٦/ كرار، نوال (١٩٩٩م) : عادات الإستذكار وإتجاهاته وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المراحل الثانوية، بمحافظة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة الخرطوم.
٢٧/ مصطفى، منصوري (٢٠٠٢م) : التأخر الدراسي وطرق علاجه، سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.
٢٨/ نادر، نجوى (١٩٩٨م) : معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الإبتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
٢٩/ معجب، محمد الحامد (١٩٩٦م) : التحصيل الدراسي دراساته، نظرياته، تطبيقاته،والعوامل المؤثرة فيه، الصولتية، الرياض.
٣٠/ نواف، أحمد (٢٠٠٨م) : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، الطبعة الأولى، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن.
٣١/ نوفل، إبراهيم نوفل (٢٠٠١م) : علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الإجتماعي، رسالة دكتوراة كلية التربية، جامعة دمشق.
٣٢/ يوسف، منى آدم بابكر (١٩٩٧م) : تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الإجتماعي الإقتصادي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس. رسالة ماجستير غير منشورة.
٣٣/ يونس، فادية محمد (٢٠٠٦م) : الإحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الإبتدائية في مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

14- **Epstein,E.**, The Self-Concept Revisted for Atheory of Atheory , American psychology, (1973).
15- **Scheier,M.F& Carver**, C.S.2: Individual differencesinself-consept&self-process inwegner , D.M.&Vallacher, R.(Eds)., The self in Social Psychology , Oxford University Press , New York, (1980).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner